

إنّ جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية أو جماعة سورية هي أجزاء من قضية واحدة غير قابلة للتجزئة.

سعادة

آخر الكلام

ماذا يريد المغتربون السوريون وماذا يقدرّون؟ خطة إعادة إعمار حمص نموذجاً

♦ تامر يوسف بلبيسي*

يتطلع السوريون عموماً والمغتربون بصورة خاصة نحو أيّ إشارة على إطلاق عملية إعادة إعمار سورية كمؤشر على الثقة بعودة العافية وقرب موعدنا، فكيف عندما يكون ذلك بمواقف تصدر عن الرئيس الدكتور بشار الأسد، عندما يتعمّد تضمين خطابه الأخير إشارة واضحة ومعلنة تتعدى مجرد الأمل بالسير في خطة لإعادة الإعمار، أو إبداء الثقة بأنّ هذا اليوم آت لا محالة، فذلك يبقى، على رغم أهميته في منح السوريين ومحبي سورية الثقة بعافيتها وقوتها وثقتها بالغد المقبل، وعداً سياسياً وأملاً وطنياً، ولكنه ليس إشارة عملية.

الذي قاله السيد الرئيس يتخطى الأمل والثقة والوعد، إلى إعلان محدّد بعينه، أنّ التشريعات والمخططات اللازمة لإعادة إعمار حي بابا عمرو في حمص أصبحت جاهزة، وهي بالتالي ستصدر بمرسوم قريباً جداً، وأنّ خطة إعادة الإعمار ستنتقل على أساس هذه التشريعات والمخططات.

عندما يعلن رئيس الدولة موقفاً بهذا القطع وهذا الوضوح، وعندما تكون أروقة رئاسة مجلس الوزراء ومعها وزارات الإدارة المحلية والإسكان وقبلها وبعدها دوائر التدقيق القانوني والهندسي بين دمشق وحمص، منشغلة لأشهر بإعداد هذه المخططات والبحث بالتشريعات المناسبة، ما يعني قيام ورشات تتخطى مئات ساعات العمل لخبراء قانونيين ومهندسين، أيّ بدء العمل، لأنّ ما يعرفه كل المتعاطلين في قطاع البناء والإعمار أنّ عقد المراحل وأصعبها في هذا القطاع هو وجود المخططات التشريعية والتوجيهية التي تحدّد الإطار القانوني والعمرائي للعملية في أيّ منطقة عقارية.

القيمة الاستثنائية للمخططات والأطر التشريعية إنما إطار قانوني صالح للتطبيق على كل الأمان المدمرة التي يفترض أنّ تلحظها خطة إعادة الإعمار في كل محافظات سورية التي تعرف وضعاً قانونياً واحداً ويكفي عندها وضع المخططات الهندسية والخاصة وتشميلها بأحكام ذات المرسوم، فيما عدا حالات استثنائية لها ما يبرّر لحظ خصوصية تشريعية، وعلى المستوى الهندسي يمكن للتوجهات المتضمنة في المخططات أن تشكل مرجعية توجيهية على الأقل في نسبة الأبراج وكيفية معاملة المناطق التراثية والسواكن القديمة، والبنى التحتية وسواها من العناوين الهندسية المتشابهة في إطارها العام.

لا يمكن لهذه العملية أن تتطوّر قبل شهور ليجري تنويرها اليوم بصورها بصيغة مرسوم جمهوري، إلا بتوجيه من رأس الدولة، ولا يمكن أن يحصل كمجرد عمل إعلامي لإيحاء بالثقة وبالتعافي، فالأكيد أنّ ذلك يحدث وقد حدث لأنّ أولوية إعادة الإعمار صارت على جدول أعمال رئيس الدولة، وثانياً لأنّ لدى رئيس الدولة يقيناً بأنّ ما سيجرّه الجيش من أيدي الجماعات المسلحة قد خرج من معادلة الحرب التقليدية، أيّ الكرّ والفرّ، وأنّ إطلاق عملية إعادة الإعمار في منطقة من سورية لا يمكن أن يلقى الاستجابة المطلوبة لنجاحها ما لم تكن وجهة الأحداث العسكرية والسياسية تقول إنّ الدولة السورية تمسك بزمام الأمور، وأنّ كل يوم يحمل جديداً لمصلحة بسط سيطرتها على التراب السوري من جهة، وجديداً يؤكد التعامل معها من الخارج كمرجعية حصرية لا جدال حول شرعيّتها التمثيلية للوطن السوري من جهة مقابلة، ما يعني تزامن المؤشرات البشيرة والمتسارعة في مساري الحل العسكري والحل السياسي وفقاً لمنظور الدولة السوري لكليهما. هذه الإشارات مجمعة تلتها المغتربون السوريون، وهم من جهة رأسمال سورية المالي والعمرائي المعنوي الأول بعملية إعادة إعمار بلده، بما لديه من إمكانات وأموال وخبرات، وراكمها في دوره البارز في إعمار بلدان الاغتراب، ومن جهة أخرى، المغتربون هم سفراء بلدهم الاقتصاديون كل في مجاله، لدى رجال الأعمال، والشركات والمصارف وموردي المواد الأولية والمعدات ومكاتب الخبرة وسوى ذلك من قطاعات الاقتصاد ذات الصلة بعمليات الإعمار العملاقة كالتي تستعدّها سورية.

ما يحتاجه المغتربون السوريون هو أن يُتاح لهم الإطلاع على الخطوات التي تنوي الحكومة السير بها في وضع مشاريع إعادة الإعمار قيد التنفيذ من جهة وأنّ تقوم بينهم وبين الحكومة آليات للتنسيق لإقامة مؤتمرات ومعارض خاصة بخطة الإعمار في بلدان إقامتهم، وفقاً لبرمجة تنسّقها كل جالية إغترابية بواسطة وزارة الخارجية مع سائر مؤسسات الدولة، على أمل استحداث مكتب إعادة الإعمار متخصص في الوزارة، على أن يسبقها مؤتمر للراغبين من المغتربين يعقد في سورية وليكن من حصص الانطلاق، للإطلاع على المخططات والتداول في أفكار خلاقة للمساهمة المتنوّعة في هذه العملية الوطنية الكبرى التي يفترض أنّ لا يتأخر السوريون، وخصوصاً كل في محافظته عن تأسيس شركات مالية قادرة على النهوض بأعبائها، انطلاقاً من أنّها كانت نسبة مساهمة الأسر المال السوري والعقول السورية في عملية إعادة الإعمار كلما كانت العملية أشدّ التصاقاً ببعدها التنموي والاقتصادي والاجتماعي الذي لا ينفصل عن البعد العمرائي أبداً.

تكبر قلوب السوريين ببشارة إعادة الإعمار وتكبر قلوب المغتربين أكثر.

*مفترب عربي سوري في الكويت
رئيس مجلس إدارة قناة «زنوبيا» الفضائية

منقذ يعثر على جثة والدته

أثناء عمليات الإنقاذ

بينما كان أحد رجال الإنقاذ يقوم بواجبه في البحث عن سيارة جرفها الطوفان في ولاية كنتاكي الأميركية، عثر على جثة والدته خلف عجلات تلك السيارة.

كان رئيس فرق الإنقاذ باري فوكس يقود حملة للبحث عن سيارة جرفتها مياه السيول من طريق ريفية في غرب كنتاكي، عندما عثر الفريق على السيارة مقلوبة رأساً على عقب وخلفها جثة السيدة نانسي هايد فوكس (61 سنة) بحسب قناة «دبليو تي في إف» الإخبارية.

وقالت باولا فلود من إدارة قسم الطوارئ بأن جميع العاملين في الإدارة شعروا بالحزن والأسى لهذه المأساة، ويذكر بأن نانسي هايد كانت في طريقها إلى المنزل آتية من حفل عيد ميلاد شقيقها عندما اجتاحت السيول جزءاً من طريق بلاهوك في مدينة كاديز.

من الجدير بالذكر بأن ولاية كنتاكي الأميركية تعرضت لأمطار غزيرة في منتصف الشهر الجاري، ما أدى إلى تشكل السيول والفيضانات في أجزاء كبيرة من الولاية، إضافة إلى سقوط عدد من الضحايا والإبلاغ عن مفقودين بعد أن غمرت السيول مركباتهم، ما دفع السلطات في الولاية إلى إعلان حالة الطوارئ بحسب صحيفة «إن واي دبلي نيوز» الأميركية.



صبي بريطاني يتبرع بشعره الطويل للأطفال المرضى بالسرطان



قام صبي في الحادية عشرة من عمره بقص شعره لأول مرة في حياته بعد أن وصل شعره إلى ركبتيه، وتبرع بخصال شعره للأطفال المصابين بالسرطان. طالما رفض الصبي رحيب ووزن (11 سنة) من بلدة هاي ويكومبي، في مدينة باكينغهام شاير البريطانية، الذهاب إلى الحلاق لقص شعره. ولكن بعد أن دخل المدرسة الإعدادية ارتأى والده بأن الوقت قد حان لقص شعر ولدهما. ولكي يجعلها فكرة مقبولة لدى الصبي اقتنعا بأن يقوم بالتبرع بخصال شعره الطويلة الناعمة لمصلحة الأطفال المصابين بالسرطان.

واجتمعت العائلة والأصدقاء ليشهدوا هذا الحدث المهم في صالون إيدن حيث قص الصبي شعره الطويل الذي وصل إلى ركبتيه، للمرة الأولى في حياته. وعلى رغم أن رحيب أصيب بالصدمة عندما رأى شعره القصير حيث تغير مظهره بشكل جذري، إلا أنه كان سعيداً لأنه سيتبرع بخصال شعره لمصلحة الأعمال الخيرية.

ويذكر أن الصبي تبرع بشعره للأطفال المصابين بالسرطان والذين فقدوا شعرهم بعد خضوعهم للعلاج الكيميائي. وأعرب الصبي عن سعادته بما فعل من أجل الأطفال المحتاجين. وأضاف رحيب أنه الناس كانوا يظنون بأنه فتاة، ولكن بعد أن قص شعره أصبح من الواضح أنه صبي. وقالت ناتالي والدة رحيب: «لقد كان ابني متعلق جداً بشعره، وكان يتهم به بشكل دائم، ولكنني فخورة بما قام به اليوم». بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

الكمبيوتر اللوحي يسبب تشوهات في ظهر ورقبة الأطفال

حيث تظهر عندهم مشاكل في الجهاز العضلي الهيكلي «الجهاز الحركي». اشترك في هذه الدراسة 159 طفلاً (5 سنوات وأكثر) و30 طفلاً دون الثانية من العمر. بينت الأجهزة في الفحوصات، أنكرهم بضرورة وضع الوسادات خلف الراس والرقبة للمحافظة على وضعية مستقيمة للظهر.

ينصح الخبراء بعدم السماح للطفل بقضاء أكثر من 30 دقيقة مع هذه الأجهزة، بعدها يجب عليه التحرك، وبعبارة أخرى تظهر لديه آلام في الرقبة والظهر. كما أنه في بعض البلدان لا يسمحون للطفل بمشاهدة برامج التلفزيون أكثر من ساعة في اليوم، ويمنعون الأطفال الذين هم دون الثانية من العمر من استخدام الأجهزة الإلكترونية.

حذر الخبراء من أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة مع الكمبيوتر اللوحي أو الأجهزة المحمولة الأخرى معرضون للإصابة بأمراض مزمنة في الظهر والرقبة.

وبينت نتائج الدراسة التي أجراها علماء من جامعة كيرتن الأسترالية بشأن هذه المسألة، أن الطفل يقضي 30 دقيقة في الجلسة الواحدة مع هذه الأجهزة، وأن أغلب العوائل تسمح لأطفالها قضاء أكثر من ساعة في اليوم مع الكمبيوتر اللوحي، وأن أكثر من 40 في المئة من أولياء الأمور اعترفوا بأنهم يسمحون بذلك ليرتاحوا من ضوضائهم. وبحسب رأي العلماء هذا السلوك من جانب الكبار، يترك بصماته على حياة الأطفال مستقبلاً.

قرويون أميركيون يقتلون أفعى طولها أربعة أمتار ونصف

قتل قرويون أميركيون أفعى ضخمة مسؤولة عن اختفاء الحيوانات الصغيرة في أرياف ولاية ميزوري الأميركية وهي من نوع الثعبان البورمي، والتي يبلغ طولها أكثر من 4 أمتار.

وقال قاطنو بلدة وارانت كاونتري الريفية بأنهم شاهدوا أفعى ضخمة أخيراً في الوقت نفسه الذي اختفى فيه كلبان وثلاث دجاجات في المنطقة. وعثر على الأفعى في نهاية المطاف في مزرعة بولين هورستدانيال التي قالت بان كلبها بدأ بالنباح في باحة منزلها عندما رأى الأفعى ما دفعها للخروج لتحرى الأمر. وأضافت هورستدانيال بأنها شعرت بالخوف الشديد وأخبرت زوجها الذي خرج ومعه بنديقيته ليقتل الأفعى. واستدعى الزوجان جارهما «كلايتون ديمبنت» الذي حضر على الفور وأطلق النار على الأفعى وأرداها قتيلة. وقال ديمبنت بأنه حاول أن يعثر على هذه الأفعى يوم الأحد المنصرم ولكن جهوده باءت بالفشل بحسب موقع «يوتي بي أي» الإلكتروني.

وذكر قاطنو البلدة بأنهم معتادون على مشاهدة الأفاعي في منطقتهم، غير أن هذه الأفعى هي أضخم أفعى يشاهدونها في الجو.

من جهة أخرى، صرح ناطق باسم إدارة رعاية الحيوان بأن الأفاعي تطلق في البراري عندما يصبح حجمها كبيراً من قبل أصحابها لصعوبة العناية بها، غير أن السلطات المحلية قالت بأنها لم تتلق أي بلاغ من أحد يفيد بقتل أي أفعى.



طبيب أسنان أميركي يحاكم لقتله رمز زيمبابوي

يحتمل أن تحكم المحكمة في زيمبابوي على طبيب الأسنان الأميركي ولتر بالمير، بالسجن لمدة 10 سنوات، لقتله رمز زيمبابوي- الأسد سيسيل، في المحمية الوطنية.

وقد قام بمساعدة الطبيب الأميركي في رحلة الصيد هذه، التي قتل فيها الأسد، دبلاسيحة يعلان في المحمية الوطنية الرئيسية في البلاد، وبالطبع مقابل المال، حيث اعترف الطبيب بأنه دفع لمنظمي هذه الرحلة أكثر من 50 ألف دولار.

هذا الموضوع حالياً يناقش بصورة مكثفة في شبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح اسم الطبيب ولقبه ملعوناً، حتى أن البعض قرر الانتقام منه. أما سكان زيمبابوي فيعتبرون قتل الأسد تراجيديا شخصية، ويطالبون بإنزال أقسى العقوبات بقاتله.



عملية ناجحة لزرع يدين لطفل

نجحت مجموعة من الجراحين بمستشفى فيلادلفيا في إراء أول عملية زراعة يدين لطفل في العالم، بعد أن فقد الطفل زيون هارفي يديه وقدميه نتيجة إصابة بمرض بكتيري عندما كان في ريعه الثاني.

وأجريت العملية التي تعتبر الأولى لطفل في العالم، في بداية شهر تموز الجاري واستمرت 11 ساعة واشترك في تنفيذها 40 طبيباً، حيث تمكن الأطباء من ربط الشرايين والأوردة والأوتار والأنسجة العضلية والأعصاب، وربطوا العظم بشرائح معدنية.

وقد قال الطفل هارفي وهو يعرض يديه للصحافيين ويحرك بعض الشيء إصابعه، إن الشعور باليدين من جديد شيء غريب ولكنه ممتع.

ويذكر أن هارفي عند بلوغه الثانية من العمر أصيب بمرض تسبب في تسمم دموي «انتان الدم» ما تطلب بتر يديه وقدميه، وعند بلوغه الرابعة من العمر زرعت له كلية تبرعت بها أمه. يتحرك هارفي بواسطة أطراف اصطناعية، وتعلم الكتابة من دون اليدين ويتناول طعامه ويستخدم الكمبيوتر بنفسه من دون مساعدة أحد.

الآن بعد العملية ينوي ممارسة الرياضة. يقول الأطباء يجب على هارفي مدى الحياة تناول الأدوية التي تمنع رفض الأنسجة للجسم الغريب.

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسال

المستشار العام
ربيع الدببس

المدير الإداري
زياد الحاج

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
www.al-binaa
ماتف 2. 01-748920
البريد الإلكتروني info@al-binaa
التوزيع شركة الأوفل 5-666314-01
فاكس 01-748923